بعض قضاة بعض أسماء المتمكنة ذا شبه في الحال لا يلحق أسماء غير متمكن
ولما كان في ذا والذي ونحوهما شبه بالأسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف
بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك أوائلها
على ما كانت عليه قبل التصغير وعوض من ضمه ألف مزيدة في الآخر ووافقت المتمكن
في ياء ثالثة ساكنة نحو فتية وقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تثنيتهما
اللذيان واللتيان وأما الجمع فقال سيبويه في جمع الذي اللذيون رفعا و
اللذيين جرا ونصبا بالضم قبل الواو والكسر قبل الياء وقال الأخفش اللذيون
بالفتح كالمقصور ومنشأ الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت
الألف التي في التثنية فخففها وفرقا بين المتمكن وغيره والأخفش يقول حذفت
لالتقاء الساكنين وقال أبو الحسن في جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا تصغير التي
ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير اللذيا واللتيا وجمعهما
وقال في التسهيل واللتيات واللتيون في اللتي واللذيا واللذيون في اللذين
واللتيا من زاد تصغير اللاتي واللذيون واللائي وظاهر كلامه أن اللتيات
واللويا كلاهما تصغير التي أما اللويا فهي ذكره الأخفش وأما اللتيات
فإنما هو جمع اللتيا كما سبق ويجوز في جعله تصغير اللاتي ومذهب
سيبويه أن اللاتي لا تصغر استغناء بجمع اللتيا وأجاز الأخفش أيضا
اللويا في اللاتي وغيره ومن أسماء الإشارة ذا وتا ذيا
وتيا وفي التثنية ذيان وتيان وقال الواحدي في العضد أولاء بالمد
أليا ولم يصغر ما عداهما غير ذلك تنبيه الأول لأسماء الإشارة
في التصغير من التنبيه والخطاب ما لها في التكبير قال في التسهيل الثاني قال

م ح الشافية

الذيون



شرح الكافية أصل ذيا وتيا ذييا وتييا بثلاث ياءات الأولى عين الكلمة
والثانية لامها والوسطى ياء التصغير واستثقل توالي ياءات فخفف
التخفيف بحذف واحدة ولم تحذف حرف ما انضم إليها لئلا يبقى معرب على حرف الثالثة
فما حذف الأولى ما قبلها فلو حذفناها لزم فتح ياء التصغير وهي لا تحرك لشبهها
بألف التكسير فتعين حذف الأولى مع أنه يلزم من حذفها وقوع ياء التصغير ثانية
واغتفر لكونه عارضا فصار من مخالفة تصغيرها لما لا تمكن له التصغير ما هو
متمكن الثالث قول الناظم وصغروا شذوذا البيت معترض من ثلاثة
أوجه أولها لم يبين كيفية تصغيرها بل ظاهره يوهم أن تصغيرها كتصغير
المتمكن ثانيها أن قوله مع الفروع ليس على عمومه لأنه لم يصغر جميع الفروع
كما عرفت ثالثها أن قوله منها تا وذي يوهم أن ذي تصغر كما صغر تا وقد نصوا
على أنه لم يصغر من ألفاظ المؤنث إلا تا وهو المفهوم من التسهيل فإنه قال
ولا يصغر من غير المتمكن إلا ذا والذي وفروعهما إلا ذي ولم يذكر من ألفاظ
المؤنث غير تا الرابع لم يصغر من غير المتمكن إلا أربعة أسماء الإشارة
والاسم الموصول كما تقدم وأفعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه
في لغة من بناهما وأما من أعربهما فلا إشكال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو
ما أحيسنه وبعيلبك وسييبويه خاتمة يصغر
اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال في ركب ركيب وفي نسوة نسية وتنزل الجمع
الذي على أمثلة القلة كقولك في أجمال أجيمال وفي أفلس أفيلس وفي فتية
فتية وفي أنجد أنيجد ولا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة فإن ر
تصغيره نقل على الشيخ ونصغر ثم على أفعلة أو على أفعل وأجاز الكو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)